اوباما يغازل الإيرانيين في «النوروز» بوجود فرصة لحسم النزاع

ملف إيران: تباعد المواقف يصعّب مهمة الاتفاق النهائي .... والتفاؤل يتحدى العقبات

جواد ظريف و كاثرين اشتون

عواصم - وكالات : بعث الرئيس الأمريكي باراك أوباما برسالة مصورة بالفيديو للشعب الإيراني امس قال فيها إن هناك فرصة للتوصل لاتفاق نووي مع طهران اذا اتخذت خطوات يمكن التحقق منها تطمئن الغرب الى أن أغراض برنامجها النووي سلمية بحتة.

وأضاف أوباما في رسالة بمناسبة عيد النوروز «لست واهما. سيكون هذا صعبا.... لكنني ملتزم بالدبلوماسية لأنني أعتقد أنها أساس لحل عملي.»

رسالة اوباما هذه جاءت في وقت قالت فيه مسؤولة أوروبية كبيرة في رسالة بالبريد الإلكتروني اطلعت عليها رويترز امس إن المواقف بين إيران والقوى الكبرى تختلف بشكل كبير في بعض المجالات لكن المفاوضين الإيرانيين يبدون «ملتزمين جدا» بالتوصل إلى اتفاق بخصوص البرنامج النووي للبلاد.

ومن جانبها قالت روسيا ان موقفي الجانبين «متباعدان بشدة» بشأن قضية تخصيب اليورانيوم. وروسيا إحدى الدول الست التي تسعى الى اقناع إيران بتقييد انشطتها النووية لحرمانها من أي قدرة على صنع قنبلة نووية.

وتؤكد هذه التصريحات المهمة الشاقة التي تواجه المفاوضين الذين يهدفون الى اعداد تسوية نهائية للنزاع المستمر منذ عشر سنوات بشأن طبيعة ومدى البرنامج النووي الايراني في الشهور الاربعة القادمة.

وكتبت المسؤولة الأوروبية البارزة هيلجا شميد الرسالة الإلكترونية المقتضبة إلى مسؤولين كبار في الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي بعد اجتماع في فيينا يومي 18 و19 مارس بين إيران والقوى الكبرى وهي الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا والصين وروسيا وبريطانيا.

وتشغل شميد منصب نائبة كاثرين آشتون مفوضة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي التي تنسق المحادثات مع إيران نيابة عن القوى الست. وتهدف المفاوضات إلى التوصل إلى تسوية نهائية لنزاع مستمر منذ عشر سنوات بشأن أنشطة ايران النووية التي تقول طهران إنها سلمية لكن الغرب يخشى من أنها ربما تهدف إلى امتلاك القدرة على صنع سلاح نووي.

وشهد اجتماع هذا الاسبوع خلافات بين إيران والقوى العالمية بشأن مستقبل مفاعل نووي ايراني مزمع يمكن أن ينتج بلوتونيوم لصنع قنابل وحذرت الولايات المتحدة من أن هناك حاجة «لعمل شاق» للتغلب على الخلافات عندما يعاود الجانبان الاجتماع في السابع من ابريل نيسان.

وعبرت شميد في رسالتها بالبريد الالكتروني عن ذلك أيضا. وجاء في الرسالة «مازال أمامنا عمل شاق نقوم به لأننا في مرحلة مبكرة من المفاوضات النهائية والشاملة. في بعض المجالات تختلف المواقف بشكل كبير.»

وأضافت شميد «غير أن الانطباع هو أن المفاوضين الايرانيين ملتزمون جدا بالتوصل إلى حل شامل خلال فترة الستة أشهر.» وكانت تشير الى المهلة التي تنتهي في أواخر يوليو للتوصل إلى اتفاق بعيد المدى نص عليها الاتفاق المؤقت الذي أبرم في نوفمبر.

واجتماع فيينا هو الثاني في سلسلة اجتماعات تأمل الدول الست أن تثمر عن تسوية ويضمن أن يقتصر البرنامج النووي الايراني على الاغراض السلمية ويضع نهاية لمخاطر اندلاع حرب جديدة في الشرق الأوسط.

وسعى الجانبان الى توضيح مواقفهما بشأن القضيتين الشائكتين وهما مستوى تخصيب اليورانيوم الذي يجري في ايران ومفاعل اراك الذي يعمل بالماء الثقيل والذي يرى الغرب أنه مصدر محتمل للبلوتونيوم الذي يستخدم في صناعة قنابل.

ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف قوله إن محادثات فيينا هذا الاسبوع مع القوى العالمية الست كانت «ناجحة جدا» فيما يتعلق بتوضيح القضايا.

ونسبت الوكالة الى ظريف قوله «فيما يتعلق بالفهم والايضاح كانت فيينا2 من انجح جولات محادثاتنا.. مفيدة وبناءة للغاية.»

لكن نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي ريابكوف وكبير المفاوضين الروس أوضح في تعليقات نقلتها وكالة انترفاكس الروسية للأنباء أنه مازالت توجد عقبات كبيرة في الطريق.

وقال إن إيران والقوى العالمية اتفقتا على أنه يجب أن يستند الحل الى الاتفاق المؤقت الذي تم التوصل اليه في نوفمبر تشرين الثاني وأن إيران لديها «مطالب كبيرة» بشأن التخصيب.

وأضاف أن موقفي إيران والقوى العالمية الست «متباعدان بشدة» بشأن قضية تخصيب اليورانيوم.

ونقلت انترفاكس عن ريابكوف قوله إنه تم التركيز بشكل كبير على «قضايا تقييد نشاط ايران في تخصيب اليورانيوم وامكانية قيام ايران بتخصيب اليورانيوم بصفة عامة.»

وقال «هذه قضية بالغة الخطورة تحتاج لجهد شاق ومكثف وتثير العديد من النزاعات.»

ويعقد الاجتماع القادم في الفترة بين السابع والتاسع من ابريل في العاصمة النمساوية.

بعد ايام من تجربة صاروخية للجارة الشمالية

امريكا وكوريا الجنوبية تتأهبان لبدء «التنين التوأم»

جنود امريكيون خلال مناورات سابقة

عواصم - «وكالات» : قال الجيش الأميركي إن نحو عشرة آلاف جندي سيشاركون في أكبر تدريب عسكري الأسبوع المقبل في كوريا الجنوبية، وذلك بعد أيام من إطلاق كوريا الشمالية 25 صاروخا قصير المدى، وهو ما اعتبرته واشنطن «عملا استفزازيا». وتمتد التدريبات -التي وصفتها وسائل إعلام محلية في كوريا الجنوبية بانها الأكبر من نوعها بين الحليفين- من 27 من الشهر الجاري وحتى 7 أبريل المقبل.

وقال متحدث باسم الجيش الأميركي لوكالة الصحافة الفرنسية إن المشاركة في هذه التدريبات -التي جاءت تحت اسم «التنين التوأم»- تشمل 7500 جندي من المارينز والفين من موظفي البحرية الأميركية، وعددا غير معروف من القوات الأسترالية والكورية الجنوبية. وتهدف هذه التدريبات -التي تجري في نسختها السنوية الـ-14 إلى تعزيز علاقات التوافق والعمل المشترك بين الجيشين بشأن العديد من العمليات بدءا من الإغاثة في الكوارث حتى العمليات الاستكشافية المعقدة، وفق بيان صدر عن الجيش الأميركي في كوريا الجنوبية. وذكرت وكالة يونهاب في كوريا الجنوبية أن 12 سفينة من البلدين ستشارك في هذه التدريبات. وكانت كوريا الجنوبية -التي تستضيف أكثر من 28 ألف جندي أميركي- قد شرعت مع الولايات المتحدة بتدريبات أخرى أواخر الشهر الماضي، وستستمر حتى منتصف الشهر المقبل. وبينما تنتقد كوريا الشمالية تلك التدريبات السنوية وتقول بأنها ترقى إلى العدوان عليها، تقول واشنطن وسول إنها عمليات دفاعية خالصة. وكانت بيونغ يانغ قد أطلقت الأحد 25 صاروخا قصير المدى داخل البحر قبالة الساحل الشرقي لشبه الجزيرة الكورية، في خطوة اعتبرتها واشنطن استفزازية وتزيد التوتر في المنطقة.

الغرب يلوح لطرفي النزاع في جنوب السودان بعصا العقوبات

اديس أبابا «وكالات» - هدد الداعمون الغربيون الرئيسيون لجنوب السودان يوم الأربعاء بفرض عقوبات مستهدفة على الطرفين المتحاربين في البلاد وحذروا من أن صبرهم بدأ ينفد قبل يوم من استئناف محادثات السلام التي لم تسفر عن شيء حتى الآن.

ولم تحقق المفاوضات تقدما يذكر بخلاف اتفاق لوقف إطلاق النار وقع في يناير لكنه انهار لاحقا. ويشكك بعض الدبلوماسيين الغربيين في التزام أي من الطرفين بإنهاء الصراع في ظل إلقاء كل طرف باللوم على الآخر في انتهاك وقف إطلاق النار.

وبالامس تم استئناف المفاوضات التي تتوسط فيها مجموعة الهيئة الحكومية للتنمية (إيجاد) لدول شرق افريقيا في أديس أبابا بعد توقف دام أسبوعين.

وقال بيان مشترك للولايات المتحدة وبريطانيا والنرويج والاتحاد الأوروبي قراه دونالد بوث المبعوث الأمريكي للسودان وجنوب السودان «إذا حاولت الحكومة أو أي طرف آخر تقويض عملية السلام وصد زعماء دول إيجاد فسوف يواجهون عواقب.» وقال بوث والكسندر روندوس مبعوث الاتحاد الأوروبي الخاص لمنطقة القرن الافريقي إن واشنطن وبروكسل تدرسان «عقوبات مستهدفة» ضد افراد. ولم يذكرا تفاصيل.

وكانت رويترز قد كشفت في يناير أن واشنطن تبحث فرض عقوبات مستهدفة على جنوب السودان بسبب تقاعس زعمائه عن التحرك لإنهاء الأزمة التي دفعت البلاد إلى شفا الحرب الأهلية.

ومن بين النقاط الخلافية الرئيسية مطالب المتمردين بإطلاق سراح أربعة معتقلين سياسيين يشتبه في تآمرهم لتدبير انقلاب مع ريك مشار النائب السابق للرئيس إلى جانب انسحاب القوات الأوغندية.

ودخلت القوات الأوغندية جنوب السودان بدعوة من الحكومة للمساعدة في حماية المطار وقصر الرئاسة ومنشآت أخرى في العاصمة لكن المتمردين يتهمونها بالقتال إلى جانب القوات الحكومية في عدة مناطق مضطربة.

وقال بوث إن الحكومة أعلنت في وسائل إعلام رسمية أنها ستقاطع المحادثات إذا شارك فيها سبعة سياسيين آخرين كانوا مسجونين مع الأربعة.

روسيا تحشد قواتها للدفاع عن الاقليم الجديد والغرب يصعد ضغوطه ويتحاشى المواجهة

الازمة الاوكرانية تعلن وفاة مجموعة الثماني

قادة مجموعة الثماني خلال اجتماع سابق يبدو انه لن يتكرر مرة اخري

عواصم - «وكالات» : نقلت وكالة ايتار تاس للانباء عن يوري بوريسوف نائب وزير الدفاع الروسي قوله امس إن روسيا ستعزز وجودها العسكري في القرم لحمايتها من التهديدات الخارجية فيما كان النواب الروس يستعدون للموافقة على ضم شبه الجزيرة.

وأضاف «سيكون من الضروري تطوير البنية التحتية العسكرية في شبه الجزيرة حتى تكون القرم جديرة بتمثيل الاتحاد الروسي ولحمايتها من كل الاعتداءات المحتملة.»

وقال مسؤول كبير يوم الخميس إن حرس الحدود الأوكراني في منطقة القرم التي يسيطر عليها الجيش الروسي بدأوا في إعادة الانتشار في مناطق أخرى باوكرانيا.

وأضاف بافلو شيشولين نائب رئيس جهاز حرس الحدود في مؤتمر صحفي «بدأنا عملية إعادة انتشار تدريجية لجنودنا في منطقتي خيرسون وميكولاييف.»

وذكر شيشولين أن نحو ألف مدني غادروا شبه الجزيرة حتى الآن.

وبالامس أقر مجلس النواب الروسي (الدوما) باغلبية ساحقة معاهدة لضم منطقة القرم مما يجعل شبه الجزيرة المطلة على البحر الأسود أقرب إلى الانضمام لروسيا الاتحادية.

وسيجري مجلس الاتحاد المجلس الاعلى في البرلمان الروسي تصويتا مماثلا اليوم الجمعة لاستكمال التصديق على المعاهدة التي وقع عليها الرئيس فلاديمير بوتين يوم الثلاثاء الماضي.

وعلى الجانب المقابل اجري قادة أوروبيون محادثات هامة امس تناولت كيفية تشديد الضغوط على روسيا بعد سيطرتها على شبه جزيرة القرم وكيفية دعم اقتصاد أوكرانيا المتداعي وأفضل السبل لإنهاء الاعتماد على النفط والغاز من روسيا في السنوات المقبلة.

وفي حين يحتفل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بضم القرم إلى روسيا الاتحادية ويسخر مساعدوه من رد الاتحاد الأوروبي حتى الآن من المتوقع أن يضيف زعماء الاتحاد الأوروبي الرد بقوة على التصرفات الروسية وهو ما قد يتضمن عقوبات مالية لكن أغلب الدول الأخرى لديها تحفظات قوية.

وتقول وثيقة للحكومة البريطانية إن لدى أوروبا مجموعة من الخيارات لتعزيز أمن الطاقة والحد من الاعتماد على الإمدادات الروسية تشمل طلب تصدير مزيد من الغاز الأمريكي والتعاون مع العراق.

وتريد دول الاتحاد الأوروبي أن تكون قادرة على تزويد أوكرانيا بالطاقة إذا قطعت روسيا الإمدادات. ومن المتوقع أن تطلب من المفوضية الأوروبية - الذراع التنفيذية للاتحاد - إجراء دراسة معمقة لأمن الطاقة الأوروبي بحلول يونيو حزيران القادم. وتدعو الورقة البريطانية التي وزعت على حكومات الاتحاد الأوروبي واطلعت عليها رويترز إلى خطة مدتها 25 عاما وإجراءات للمدى القريب. وتقول إن محادثات هذا الأسبوع «ينبغي أن تظهر أن أوروبا ستعمل على نحو منسق وعاجل للحد من اعتمادها الكبير على الغير في مجال الطاقة.»

من جانبه تبنى أعضاء البرلمان الأوكراني قرارا أكدوا فيه على أن كييف لن تعترف أبدا بضم موسكو للقرم وأنها ستقاتل من أجل تحرير شبه جزيرة القرم الإستراتيجية المطلة على البحر الأسود. وأشار القرار إلى أن أوكرانيا ستقاتل لتحرير القرم مهما كان الأمر طويلا وأليما.

وجاء ذلك بعد أن أعلن رئيس مجلس الدفاع والأمن الوطني الأوكراني أندريه باروبي أمس الاول عن بدء الاستعدادات لسحب القوات العسكرية الأوكرانية من شبه جزيرة القرم. كما أمر المجلس بإعداد خطة لإجلاء المواطنين الأوكرانيين الذين لا يريدون البقاء في شبه الجزيرة. وقال باروبي إن أوكرانيا ستطلب من الأمم المتحدة إعلان شبه جزيرة القرم منطقة منزوعة السلاح.

وقررت كييف أمس الاول فرض تأشيرات دخول على الروس والانسحاب من مجموعة الدول المستقلة التي تضم 11 جمهورية سوفياتية سابقة.

الدوما يقر اتفاقية الانضمام وكييف تتمسك بالقتال في سبيل تحرير شبه الجزيرة

نحو 12 اسما إلى 21 اسماء من روسيا والقرم وضعت بالفعل على قائمة لحظر السفر وتجميد الأصول.

لكن الاتفاق على توسيع القائمة لتشمل شخصيات أقرب إلى بوتين لا يصل إلى حد فرض عقوبات مالية وتجارية يقول دبلوماسيون ومحللون إنها ضرورية من أجل دفع موسكو للإصغاء.

وقالت المستشارة الألمانية انجيلا ميركل قبيل القمة إن مناقشة فرض عقوبات مالية - وهو ما يشير الاتحاد الأوروبي إليه بالمرحلة الثالثة من رده - ستجري خلال القمة لكن من غير المتوقع التوصل لاتفاق.

وقالت ميركل في كلمة أمام البرلمان «ستوضح (القمة) أننا على استعداد في أي وقت لتنفيذ إجراءات المرحلة الثالثة إذا تفاقم الوضع.» وأضافت أن مجموعة الثماني ماتت بالفعل طالما استمرت المواجهة الدبلوماسية مع موسكو. وتتولى روسيا رئاسة مجموعة الثماني وكان من المقرر عقد قمة في سوتشي في يونيو.

وفي آخر اجتماع لزعماء الاتحاد الأوروبي في السادس من مارس أصدروا بيانا يقول إنهم سوف يدرسون قيودا مالية مثل تجميد تمويل التجارة واستهداف شركات محددة إذا «اتخذت روسيا الاتحادية أي خطوات أخرى لزعزعة استقرار الوضع في أوكرانيا.»

وفي ذلك الوقت لم يتضح ما إذا كان بوتين قد أرسل القوات إلى القرم وما إذا كان يخطط للسيطرة على شبه الجزيرة.

ولم تحتل روسيا المنطقة فحسب لكن أجري استفتاء في القرم وكانت نتيجته لصالح الإنفصال عن أوكرانيا بنسبة 97 بالمئة وضم بوتين القرم التي يقطنها مليونا نسمة إلى روسيا.

وبدلا من اعتبار تلك الأحداث مبررا للانتقال إلى المرحلة التالية من العقوبات تميل معظم الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إلى التريث والاحتفاظ بإجراءات المرحلة الثالثة لأي تحرك روسي آخر في الأجزاء الشرقية من أوكرانيا.

وقال مسؤول أوروبي يعد للقمة «لا توجد رغبة ولا توافق للانتقال إلى المرحلة الثالثة في الوقت الحالي.»

والمشكلة التي تواجهها أوروبا هي الحفاظ على وحدتها. ففي حين أنه يمكن للولايات المتحدة أو روسيا التصرف إلى حد بعيد بناء على توجيهات من شخص واحد لا يمكن للاتحاد التحرك إلا بموافقة جماعية من رؤساء وزراء ورؤساء الدول الأعضاء البالغ عددها 28 دولة.

وتتفق ألمانيا وبريطانيا وفرنسا وبولندا وبلد آخر أو اثنين إلى حد بعيد على ضرورة

افغانستان: 11 قتيلا بهجوم لـ «طالبان» على الشرطة في جلال اباد

افراد من الامن عند موقع هجوم امس

كابول - «وكالات» : قتل عشرة من رجال الشرطة إضافة إلى مدني واحد في هجوم شنه انتحاريون ينتمون لحركة طالبان على مركز شرطة جلال اباد. وهاجم المسلحون مركز الشرطة الرئيسي في قلب المدينة، والذي يقع بالقرب من مكاتب حكومية ومقرات الحكم.

وقال شهود عيان وسائقو عربات ، أن مقر إذاعة وتلفزيون أفغانستان كان واحدا من المباني التي كانت تتعرض لإطلاق نار عقب الهجوم.

وأوضح محمد حبيب، أحد شهود العيان، إن الانفجار هز المدينة.

وأضاف :«استيقظت لأجد النوافذ محطمة، ثم كان هناك تبادل لإطلاق النار وتفجيرات بدء الهجوم الذي وقع في وقت مبكر». وأعلن المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد مسؤولية الحركة عن هجوم جلال اباد. وهاجم المسلحون مركز الشرطة الرئيسي في قلب المدينة، والذي يقع بالقرب من مكاتب حكومية ومقرات الحكم.

وأسفر الهجوم عن إصابة 22 شخصا آخرين.

وقال مسؤولون أمنيون أن الهجوم بدأ بتفجير سيارة مفخخة ثم عبوتين ناسفتين قبل أن يشتبك سبعة مسلحين مع قوات الأمن في معركة شرسة استمرت ساعات قبل أن تنتهي بمقتل المسلحين.

وقال متحدث باسم حاكم إقليم نانغارهار، إن المعركة «استمرت أربع ساعات عقب خلال الصباح، والآن تم إغلاق نصف المدينة تقريبا».

أما خان جان، سائق تاكسي محلي، فذكر لـ بي بي سي :«صوت الانفجار كاد يصم الآذان، كان هناك انفجار قوي حطم نوافذ المحال والمنازل القريبة، وأيقظ المدينة».

وشهدت شمال أفغانستان هجوما انتحاريا الثلاثاء، أودى بحياة 17 مدنيا بينهم نساء وأطفال، وأدى لجرح أكثر من 60 آخرين.

وجاءت تلك الهجمات في الوقت الذي تستعد فيه أفغانستان لإجراء انتخابات رئاسية في الخامس من أبريل المقبل، وتوعدت حركة طالبان بحملة عنف لمنع التصويت.